أساليب العقاب في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها
دراسة ميدانية بمدينة بنغازي

*ا. ماجدة حمد بوبكر اسويب:

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر المعلمات نحو استخدام العقاب في رياض الأطفال وقامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات شملت على اتباع أسلوب المسح الشامل لمعلمات رياض الأطفال المتاحة، وقد ضمت افرد الدراسة (90) معلمة، ثم أعدت الباحثة استبانة كوسيلة لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة من (31) فقرة موزعة على خمس محاور في (التربوي. النفسي. اللفظي. الاجتماعي. البدني) ثم قمنا بتحديد البدائل التي تمثل آراءهم لكل فقرة وفق مقياس التدرج الخماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادر، ابدآ)، وبعد أن تم التأكد من صدق الاستنابة وثباتها، تم توزيعها على أفراد الدراسة ، ولتحليل البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للأهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن هناك اتفاق كبير في آراء المعلمات حول استخدم العقاب التربوي فقد تحصل على مستوى مرتفع أما بالنسبة للعقاب الاجتماعي والنفسي والبدني فقد تحصل على مستوى متوسط. كما بينت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب العقاب استخداما في رياض الأطفال هو أسلوب العقاب التربوي بنسبة مرتفعة وهي (76%)، ويليها أسلوب العقاب اللفظي بنسبة متوسطة (68%)، ويليها أسلوب العقاب البدني بنسبة منخفضة (66%)، أما الأسلوب النفسي والاجتماعي تحصلا على نفس النسب تقريبا وذلك من جهة نظر المعلمات، كما وجدت فروق في آراء المعلمات نحو استخدام العقاب تعزى للمؤهل التربوي وغير التربوي لصالح غير التربويات، بينما لا توجد فروق في آراء المعلمات في استخدام العقاب التربوي، تعزى لسنوات الخبرة.

كلمات مفتاحية: أساليب العقاب –رياض الأطفال.

المقدمة :

تُعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي القاعدة التي يعتمد عليها كل ما يتلوها من مراحل النمو ؛ وهي الأساس الذي يقوم عليه بنيان شخصية الفرد وكيانه وما يتضمنه هذا البنيان من قيم واتجاهات تحدد نوعية سلوكه وطريقته في مستقبل حياته، ومن هنا تبرز أهمية هذه المرحلة وخطورتها باعتبارها اللبنة الأولى والأساس الذي يقوم عليه بناء الإنسان، وبقدر ما يكون الأساس قوياً راسخاً يكون البنيان متماسكاً متيناً (أحمد، 2012 :55).

وتُبدأ عملية تربية الطفل من الأسرة التي تعد أول وأهم مؤسسة اجتماعية تربوية ، وبعد ذلك تدخل رياض الأطفال في عملية تربية الطفل لتكمل بذلك دور الأسرة وتتكامل معه؛ في رياض الأطفال يواجه الطفل تفاعلات وعلاقات أكثر تعقيدا من الأسرة ونماذج أكثر تنوعاً، كما يواجه مواقف ومشكلات يصعب عليه التفاعل معها ،هنا يأتي دور رياض الأطفال في توجيه الطفل نحو النماذج والعلاقات السليمة والطرق السوية في حل مشكلاته ومن الأساليب التربوية الأكثر شيوعاً واستخداماً من قبل معلمات رياض الأطفال في تربية أطفالهم وضبط سلوكهم ، وتهذيب أخلاقهم ، وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم أسلوب

* محاضر – قسم العلوم النفسية والتربوية– كلية التربية – جامعة بنغازي

الثواب والعقاب ، وهو أسلوب يتضمن مجموعتين من العوامل الأولى تشجيع الطفل على تكرار السلوك المرغوب به، والثانية تعاقب الطفل على سلوكه بهدف عدم تكراره، وبهذا تعتمد معلمة رياض الأطفال على أسلوب الثواب والعقاب لترسيخ السلوكيات المرغوبة بها، لإضفاء السلوكيات الاجتماعية غير مرغوبه بها داخل نظام رياض الأطفال (الشويعر،2001: 21)، وأن المن خلا استقراء الباحثة للأدب التربوي الذي يتناول أساليب وطرق العقاب تري بأن هنالك جدلاً واسعاً حول استخدامه ومدى قانونيته وخلقيته وفاعليته، ولعل المؤيدين لاستخدام العقاب يشيرون إلى أن العقاب يعول على تسريع إزالة السلوك غير المرغوب فيه، إضافة إلى كونه رادعاً للأشخاص المشاهدين، أما المعارضون فيرون أن العقاب يقود إلى تكوين اتجاهات وردود أفعال سلبية نحو الشخص الذي تلقى العقاب، ويري (البطش ، 2009) بأن التمادي في استخدام العقاب قد يكون سبب في العدوان والعنف، وقد يقود إلى كبت السلوك وليس إلى محوه وإطفائه بالإضافة إلى أن العقاب قد يكون أحياناً الطريقة الأمثل لضبط الصف وحفظ النظام وضمان سير العملية التربوية على أحسن صورة، مما يعني توفير أجواء تعليمية مناسبة لكلٍ من المعلمة والطفل (البطش، 2009 :22)، ونظراً لهذا الاختلاف في وجهات النظر وموقف كل طرف تجاه استخدام العقاب وجدواه وأثره في استقامة التلاميذ والتزامهم بالنظام وجدت الباحثة الحاجة إلى دراسة أساليب العقاب في مؤسسات رياض الأطفال من وجهه نظر معلماتهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر أساليب العقاب والثواب من الأساليب التربوية الأكثر استخداما في رياض الأطفال فقد تعددت الضوابط والشروط لضبط استخدام العقاب والثواب من قبل المعلمات لضمان سلامة الطفل وتحقيق نموه المعرفي والانفعالي والاجتماعي السليم. ففي رياض الأطفال ارتبط استخدام الثواب والعقاب بمستوى المعلمة العلمي والتربوي وهذا ما أكدته دراسة مرتضى، حيث بين أن المستوى التعليمي والتربوي المرتفع للمعلمات له أثر كبير في استخدام الثواب والعقاب (مرتضى2001 :22)، فعقاب الطفل في رياض الأطفال يجب أن يتم بحذر كبير ذلك لأن العقاب يمكن أن يقع في صورة سوء المعاملة اتجاه الطفل وهذا ما أكدته دراسة البحيري الذي بين أن شكل العقاب التي يتعرض له الطفل تؤدى إلى مشكلات نفسية حادة، لذلك لابد من التنوع في العقاب في حدود معينة حتى يكون دائماً سليماً (البطش ،2009: 15)،

هذا وقد انبثق مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحثة لتزايد الأبحاث الدراسات العربية والأجنبية التي أظهرت نتائجها أن تزايدا في استخدام المعلمين والمعلمات في مختلف المراحل التعليمية لأساليب العقاب علي اختلاف أنواعها ضد الطلبة وأنهم يؤكدون على أن العقاب هو الوسيلة الأفضل لضبط الصف وحفظ النظام وتعديل السلوك وحفظ هيبة المعلم والحد من المشكلات المدرسية لدى الطلبة المشاغبين، وقد وجدت الباحثة من خلال زيارتها المتكررة للأشراف على طلبات التربية العملي في مؤسسات رياض الأطفال بعض المؤشرات التي لا تستبعد مسألة وجود بعض الممارسات لدى معلمات رياض الأطفال للعقاب أهمها تأكيد العديد من معلمات رياض الأطفال اللاتي قابلتهن الباحثة على استخدام بعض أساليب العقاب في رياض الأطفال، ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما هي أساليب العقاب المستخدمة في رياض الأطفال من وجهات نظر المعلمات في بنغازي؟

والذي يتفرع منه الأسئلة التالية :

- ما مستوى استخدام أساليب العقاب في رياض الأطفال من وجهه نظر المعلمات؟
- ما أساليب العقاب الأكثر استخدماً في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟
- هل تختلف آراء معلمات رياض الأطفال حول أساليب العقاب تبعا لمتغيرات سنوات الخبرة والمؤهل التربوي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على مستوى استخدام معلمات رياض الأطفال أساليب العقاب من وجهه نظرهن.
2. معرفه أساليب العقاب الأكثر استخداما في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة بنغازي من وجهة نظرهن.
3. التعرف على مدى الاختلاف في آراء معلمات رياض الأطفال نحو أساليب العقاب الأكثر استخداماً باختلاف متغيري (المؤهل التربوي _ سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة : ويمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية في النقاط الأتية:

1. أنها تتناول أحد الموضوعات الجدلية الحساسة، التي ما زال يكتنفها الغموض–سواء على المستوي النظري أم في مجال الممارسات الفعلية داخل حجرة الدراسة–ويحاط بعلامات استفهام كثيرة لدي المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور.

2. أنه مما يزيد من أهمية الدراسة أنها لا تقف عند حد التعرف على آراء المعلمات نحو استخدام العقاب، بل تتجاوز ذلك -إلى الكشف عن أساليب العقاب الأكثر استخدما في رياض الأطفال العامة بمدينة بنغازي، وهذا قد يسهم في تفسير بعض الظواهر الخاطئة عن استخدام العقاب في رياض الأطفال.

3. كثيره هي الدراسات التي تناولت العقاب في المدارس تقابله ندرة في الدراسات العربية والدولية التي تناولت العقاب في مرحلة رياض الأطفال، وعليه فإن هذه الدراسة تقدم معلومات تثري المجال التربوي في أساليب استخدام العقاب في مرحلة رياض الأطفال.

4. تتناول الدراسة مرحلة عمرية هامة في مرحلة نمو الإنسان من "4-6" فمن خلال التنشئة السوية المتوازنة للأطفال، في هذه المرحلة ينشأ الأطفال بشكل متوازن ومتكامل بعيدا عن القلق والاضطرابات النفسية والعكس صحيح.

5. إطلاع المسؤولين وصانعي القرار على أساليب العقاب في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، بغية إعداد البرامج والندوات التي تساعد على إعداد المعلمات قبل وأثناء الخدمة.

التعريف بمفاهيم الدارسة :

التعريف النظري لأساليب العقاب : الأساليب جمع أسلوب وهي الطرائق والبدائل المستخدمة في عقاب الطفل، سواء كانت بدنية كالضرب بالعصا أو اليد أو نفسية كالحرمان والتعبيرات كاستخدام الإيماءات السليبة أو اللفظية كاللوم والصراخ والسخرية، أو الاجتماعية كالتهديد بالعزلة أو تربوي كتوضيح السلوك الخاطئ وتقديم البديل الصحيح (الشهري ،2001 :10).

التعريف الإجرائي لأساليب العقاب: يتمثل في الطرائق المستخدمة من قبل المعلمات في عقاب الطفل والتي يمكن تحديدها من خلال إجاباتهن عن الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

التعريف النظري لمؤسسات رياض الأطفال: هي الصفوف الملحقة بالمدارس الحكومية أو الخاصة في مدينة بنغازي، والتي تقوم بإعداد الطلبة، وتهتم بالتنمية الشاملة ويكون عمر الأطفال من 4-6 سنوات.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي :

- الحدود المكانية: التي تمثلت في رياض الأطفال العامة بمدينة بنغازي .

- الحدود البشرية والزمنية: والتي تمثلت في معلمات رياض الأطفال العامة بمدينه بنغازي خلال الفترة من شهر أكتوبر -2018 وحتي شهر يناير 2019 .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : مفهوم العقاب:

حيث يُعرفه عبد المجيد نشواني: بانه الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف أو كف بعض الأنماط السلوكية وذلك اما تطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي بحيث ينزع السلوك موضوع الاهتمام الي الزوال. (العمايرة: 2002، 34).

ثانياً : نظريات العقاب:

1. نظرية الجزاء:

تؤكد هذه النظريَّة على ضرورة معاقبة السلوك المنحرف، وترى أنَّ العقاب هو النتيجة الحتميَّة لكل الأعمال السَّيئة التي تصدر من قبل الأفراد، فالعقاب في هذه النظريَّة هو الغاية، ويجب أن يكون بعيداً عن الذَّاتية والعواطف.(ذهبية:17،2011).

2. نظرية الردع: تقوم هذه النظريَّة على مبدأ يتمثَّل في أنَّ عقاب المسيء هو نوع من العبرة للآخرين، قد تدفعهم إلى أن لا يفكروا في ارتكاب خطأ ما، فالعقاب هو وسيلة لردع الآخرين عن الأخطاء، وليس الغرض منه منع المخطئ من العودة إلى تكرر أخطائه، إنما الغرض منه منع الآخرين من ارتكاب ذلك الخطأ (صالحي،2003 :39).

3. نظرية الإصلاح: تؤكد هذه النظريَّة على أنَّ الهدف من العقاب هو الإصلاح، وتعديل السلوك المنحرف، فالعقاب حسب هذه النظريَّة ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما مطلوب للضَّرورة، وله ما يبرره إذا كان سيصلح من شأن المخطئ، ويمنعه من تكرر أخطائه، ويردع الآخرين من محاولة القيام بمثل هذه الأخطاء والسلوكيات غير المرغوبة (ذهبية، 2011 :18).

4. **نظرية الحماية أو النظرية الوقائية:** حظيت هذه النظريَّة بقبول واسع من قبل رجال التَّربية والمهتمين بعلم النفس، ومن أصحابها واطسون ومنتسوري، ويتمثل مضمونها في أنَّ المربي يقوم بمعاقبة الطفل الذي يثير الشَّغب لكي يحمي بقيَّة الأطفال منه (صالحي ،2003 : 41).

ثالثاً :أنواع العقاب : يأخذ العقاب أنواعاً متعددةً ومختلفة منها: العقاب التربوي، العقاب الجسمي أو البدني، والعقاب المعنوي، والعقاب الاجتماعي، وهذا ما سنعرضه في الفقرات التَالية:

أ. العقاب التربوي وللعقاب التربوي أساليب صحيحة منها :-

1. إرشاد الطفل إلى السلوك البديل

2. تعديل السلوك الخاطئ وتقديم البديل الصحيح.

3. توضيح عواقب السلوك السيئ للطفل

4. محاورة الطفل والتدريج به حتى أقناعه بالسلوك الصحيح

5. العقوبة بتنفيذ وظائف وأعمال. فمثلًا يمكن عقاب الطفل بتنفيذ عمل معين ليس من واجبه أو لا يحبه (موسى ،2000 :18).

ب.**العقاب البدني**: حيث يعد أسلوب العقاب البدني أو الجسمي شكلً من أشكال العقاب التي كانت ومازالت تستخدمه الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام، ولا تكاد تخلو مؤسَّسة تربويَّة من استخدام العقاب البدني، كطريقة لتعديل سلوك الفرد بالرغم من التحذيرات التَّربويَّة التي تطالب بعدم استخدامه؛ لما يسببه من تأثيرات سلبية على شخصية الطفل بشكل خاص (صالحي: 2003، 33)

وتشير الدارسات إلى أنَّ الأطفال الذين تعرضوا للعقاب البدني يتميزون بما يلي:

- أنهم يظهرون ندماً أقل اتجاه سلوكهم السَّيء، وتجاوزاتهم للأنظمة.
- أنهم أقل قدرة على مقاومة إغراء المواقف دون وجود قيود خارجيَّة.
- أنهم أقل رغبة وقدرة على تحمل مسؤولية أفعالهم.
- أن تكون تصرفاتهم مرتبطة بالخوف من الكشف والعقوبة أكثر من ارتباطها بالأخلاق والمثل العليا الذَّاتية.
- أنهم يبدون أكثر عناداً وإصراراً على الاستمرار في السلوك الخاطئ.
- أنهم يميلون إلى تكرار السلوك الخاطئ بعد غياب الشَّخص المعاقب.
- أنهم لا يتعلَّمون سلوكاً إيجابياً أو مقبولاً من خلال العقاب (فروانه ،2010 :10).

ج. **العقاب اللفظي**: يقصد بالعقاب اللَّفظي كل ما أحدث ألماً معنوياً في نفسية الطفل، ويشمل كلَّ أشكال التَّهديدات اللَّفظية، أو الصراخ في وجه الطفل، أو توبيخه منفرداً، أو بحضور الأطفال الآخرين، أو استخدام عبارا ت جارحة (الروسان، 2000 : 147).

د. **العقاب الاجتماعي** :ويقصد بالعقاب الاجتماعي كلَّ أشكال الحرمان، والعزل الاجتماعي، وسحب المثيرات والمعززات الاجتماعية الإيجابية المرغوب فيها لمدَّة معينة حسب نوع ودرجة السلوك غير المرغوب (نفس المصدر السابق : 157).

هـ. **العقاب المعنوي**: "ويقصد به كل التهديدات اللفظية والتوبيخ، واستخدام العبارات الجارحة واستخدام عبارة (تفعل) كتعبير اجتماعي، واستخدام هذا النوع من العقاب في العديد من المواقف التربوية يهدف إلى تقليل ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيه إضعاف العلاقات بين المثيرات والاستجابات غير المرغوبة فيها .

رابعاً :ضوابط العقاب:

1) في حال حدوث مشكلة سلوكية، يجب ألَّا نلجأ للعقاب فوارً، بل نحاول أن ندرس المشكلة؛ لاكتشاف أسبابها وعواملها العميقة في النفس، فإنَّ القضاء على الأسباب معناه القضاء على نتائجها، وعواقبها الوخيمة.

2) يخطئ من يتوهَّم أنَّ التَربية الحديثة تلقي حبل الولد على غاربه فلا تعاقبه مهما اقترف من ذنوب، إنَّ التَّربية الحديثة تطالب بالحزم، ولك نها تستنكر الظلم والتَّعنت.

3) التَدرج في الإرشاد قبل العقاب خير وسيلة للعقاب؛ بأن يبدأ بأبسط ما لديه من وسائل التَّأديب لا التَّعذيب، كأن يظهر المربي أمام الطفل بمظهر عدم الرضا عن السلوك الخاطئ، ثمَّ يمنعه من التَّشجيع؛ لأنَّ منعه من ذلك يعتبر عقاب اً في ذاته، إذا كان الطفل قد تعود على مثل هذا التَّشجيع (أحمد ، 2012 : 132، 133).

4) فورية العقاب ومباشرته، وهي من أهم العوامل التي تزيد من فاعلية العقاب، ولذلك يجب معاقبة السلوك غير المرغوب فيه بعد حدوثه مباشرةً؛ لأنَّ هذا يجعل الشَّخص يقرن السلوك غير المرغوب مع العقاب، حيث يوصي العديد من الباحثين باستعمال العقاب الفوري في مستهل السلوك المراد إضعافه بدلاً من القيام به في وقت لاحق، فمثلً يجب معاقبة الطفل عندما يبدأ الشجار مع زميله، وليس الانتظار إلى حين انتهاء الشجار.

5) تجنب أنظمة العقاب المعقَّدة، والتي تستغرق وقتاً: يحاول بعض المربين أن ينفذوا أنظمة عقاب معقَّدة، تتطلَّب تسجيلً مكثَّفاً في دفاتر، ولقاءات تستغرق وقتاً، حتَّى لو كانت هذه النظم فعَّالة، فقد تكون معقَّدةً جدَّاً، بحيث لا يمكن أن تكون عمليَّة، ولا توفر تغذية راجعة مباشرةً، وهي أمر حيوي لتغير سلوك الطفل

6) التَّبرير المنطقي: إذا قمنا بتزويد الطفل بتبرير لقيامه أو عدم قيامه بسلوك معين؛ أي: القبول أو عدم القبول لسلوك ما؛ فمن المحتمل أن يلتزم بعدم القيام بالسلوك غير المناسب، ففي إحدى التَّجارب أعطى المجرب المبرر التَّالي للأطفال كي لا يلعبوا باللعبة، وهو أنَّ هذه اللعبة تخص شخصاً آخر؛ لذلك ليس من المناسب اللَّعب بها أثناء غيابه، فقد وجد المجرب أنَّ سلوك لعب الأطفال بتلك اللعبة قد انخفض كثيراً.

7) تطبيق العقا ب بهدوء: يجب تطبيق العقاب بهدوء لان الغضب الشديد، والانفعال قد يعززان الشَّخص المعاقب، وفي هذا الشَّأن يقول تشيرون: العقاب الجسمي آخر وسيلة يجوز أن يلجأ إليها المر بي إذا لم تنجح لديه ك ل الوسائل الأخرى في الإصلاح، ويجب ألَّا تمسَّ العقوبة كرامة الطفل، وألَّا تكون فيها إهانة، ويجب ألَّا يعاقب الطفل وهو في حالة غضب، بل عليه أن ينتظر حتَّى يهدأ، ويعطي لنفسه فرصة التَّفكير بنوع العقاب المناسب (جابر ، 2000 :180، 181) ، (أحمد ، 2012).

خامساً :أثر العقاب في العملية التربوية:

حيث سيتم تناوله من جانبين هما (الأثر السلبي للعقاب علي الطفل)، والجانب الثاني يتمثل في الأثر الإيجابي للعقاب علي الطفل:

سلبيات العقاب:

1. يتنافى العقاب مع أبسط قواعد السلوك الإنساني.

2. يؤدي العقاب أحياناً إلى أن يصبح سلوك الطفل نابعاً من الخوف لا الاقتناع، ويدعوه الخوف إلى الكسل، ويعلمه الكذب والخديعة للهروب من العقاب.

3. يؤدي العقاب إلى كبت السلوك غير المرغوب فيه فقط، لكنه لا يعلم الشَّخص السلوكيَّات المناسبة في المواقف الأخرى.

4. يؤدي العقاب إلى سوء العلاقة بين الطفل والمربية في رياض الأطفال، ممَّا يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطفل اتجاه رياض الأطفال بشكل خاص، واتجاه المدرسة في المراحل اتجاهات سلبية لدى الط فل اتجاه رياض الأطفال بشكل خاص، اللَّاحقة بشكل عام.

5. إنَّ العقاب قد يؤدي إلى تغير السلوك غير المرغوب ظاهرياً ومؤقَّتاً، ثمَّ قد يعود الطفل إليه في غياب الوالدين أو المربية في رياض الأطفال؛ لأنَّ العقاب مرهون أثره بوجود مثير الخوف، فإذا زال هذا المثير؛ عاد سلوكه إلى سيرته الأولى.

6. يؤدي العقاب إلى ظهور اضطرابات انفعالية لدى الطفل المعاقب، والتي تتمثَّل في خفض الثقة بالذَّات، أو ضعف احترام الذَّات وتقديرها، وظهور الاضطرابات اللغوية؛ كالسرعة الزائدة في الكلم، أو التَّأتأة، أو تأخر اللغة واضطراباتها، وقد تمتد آثار الاضطرابات الانفعاليَّة إلى صعوبة بناء علاقات اجتماعية ناجحة (قطامي،2002: 392,391) .

إيجابيات العقاب:

1. يساعد العقاب الأبوي المدروس على إظهار الخلفات بين السلوكيات الطيبة المقبولة، وبين السلوكيَّات غير الطيبة أو غير المقبولة.

2. يساعد العقاب على الالتزام بالنظام وفق القواعد التي تضعها المؤسَّسة التَّعليميَّة.

3. المعاقبة على السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين للسلوكيات غير المقبولة، ويظهر هذا بين جماعات الأطفال في رياض الأطفال.

4. إنَّ استخدام العقاب يجعل هناك بريقاً وتأثيراً للثَّناء، فإذا لم يعاقب الطفل على التَصرفات الخاطئة؛ فلن يصبح هناك معنى للثَّناء وسيعتاد عليه، وسنضطر إلى الأشياء الصناعية للوصول إلى هذا المعنى من نقود وألعاب، وفي المقابل إذا عوقب الطفل؛ فإنه سيتعلَّم كيف يقدر الثَّناء

5. مساعدة الطفل على التَّمييز بين السلوك المقبول، والسلوك غير المقبول.

6. إيقاف أو تقليل السلوكيَّات غير المناسبة بسرعة.

7. ضرورة تزامن العقاب مع أسلوب التَّعزيز بمعنى أنَّ الأفراد لا يتعلَّمون فقط أنَّ السلوك المشكل معاقب عليه، ولكن يتعلَّمون أيضاً أنَّ السلوك الجيد يقابله تعزيز.

8. المساعدة على الانضباط، وتوفير المناخ التَّعليمي الملائم (حسين، 2008: 224 ،225).

البدائل التربوية للعقاب: هي مجموعة الأساليب التَّربويَّة المدروسة التي يستخدمها المربون والآباء، والهادفة إلى اكتساب السلوكيات المرغوبة، وإنهاء السلوكيات غير المرغوبة عند الطفل دون استخدام العقاب، وتهدف إلى تطوير القدرة الذَّاتية لدى الأطفال على

التحكم بسلوكياتهم ورغباتهم وعاداتهم في مختلف الظروف، بحيث تصبح السلوكيات المرغوبة نابعة من داخل الطفل بقناعة ورضا دون وجود رقابة أو ضغط خارجي من الآخرين (فؤاد، 2009: 45).

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع العقاب وقد قد قامت الباحثة بتلخيص وعرض بعض منها تمثلت في الآتي :

دراسة مرتضى (2001): والتي تهدف إلى دراسة أساليب العقاب و الثواب في رياض الأطفال بناء علي الآراء المؤيدة والمعارضة وعلاقتهما بكلٌ من خبرة المعلمة في رٌياض الأطفال ومستوى إعدادهن وتأهيلهن التربوي، وقد تكونت عينة الدارسة من 30 معلمات رياض الأطفال التابعات لجامعة دمشق وازرة التعليم واعتمدت الدارسة علي الاستبانة التي وجهت إلي ٱلمعلمات ، وتوصلت الدارسة إلى: حصول المعلمات ذوات التأهيل العلمي المرتفع، وٌالتأهيل التربوي المرتفع على فروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم يكن للخبرة أثر كبير في مجال أستخدام أساليب الثواب والعقاب علي الرغم من توافر فٌروقٌ ذات دلالةٌ إحصائية.

دارسة الشويعر(2001) :هدفت إلى معرفة اتجاهات المديرات والمعلمات وأولياء الأمور نحو استخدام العقاب في مؤسسات رياض الأطفال ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى انقسام اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام العقاب في مؤسسات رياض الأطفال، اتجاهات سلبية واتجاهات إيجابية، نحو استخدام العقاب، اعتراض غالبية أفراد الدراسة على أساليب العقاب البدني، تقارب وجهة نظر مديرات رياض الأطفال وأولياء الأمور المؤيدة والمعارضة لاستخدام أساليب العقاب النفسي في مؤسسات رياض الأطفال وموافقة المعلمات على استخدام معظم أساليب العقاب.

دراسة السورطي (2003) :هدفت الدارسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، تكونت عينة الدارسة 134 مٌعلمة، واستخدمت الدراسة استبانة لتحديد اتجاهات المعلمات نحو العقاب، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :- إن الاتجاه العام لمعلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني سٌلبي قليلاً وٌلكنٌه قٌريب من الحياد، والفروق في الاتجاهات نحو العقاب البدني تٌعزى إلى الخبرة التدريسية أو العمر، ولكن أظهرت فروق في اتجاهاته تعزي إلي الحالة الاجتماعية.

دراسة أحمد (2012) : والتي هدفت إلي إلى الكشف عن واقع استخدام أسلوب الثواب والعقاب في رياض الأطفال، ووضع مجموعة من المقترحات والتوصيات ، تكونت عينة الدارسة من (251)، معلمة من معلمات رياض الأطفال، واستخدمت هٌذه

ألدارسة استبانة للكشف عٌن آراء المعلمات في استخدام أساليب الثواب والعقاب مع الأطفال، وبطاقة ملاحظة لرصد واقع استخدام المعلماتٌ لأسلوب الثواب والعقاب، بالإضافة إلى بطاقة مقابلة مع الطفل. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين معلمات رياض الأطفال في استخدام أساليب ألعقاب تعزى لمتغير(المؤهل العلمي، المؤهٌل التربوي، عدد سنوات الخبرة، تابعية رياض الأطفال) ،ولا توجد فروق بين المعلمات فيٌ استخدام أساليب العقاب تعزى إلى متغير البيئة الجغرافيٌة للروضة ، و توجد فروق بين المعلمات في استخدام أساليب الثواب تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، والمؤهل التربوي، تابعية رياض الأطفال)، ولا توجد فروق بين المعلمات في استخدام أساليب الثواب تعزٌى لمتغير (البيئة الجغرافية، عدد سنوات الخبرة)، ولا توجد فروقٌ بين المعلمات حول الأساليب البديلة للعقاب تٌعزٌى لمتغير (المؤهل العلمي، المؤهل التربوي، عدد سنوات الخبرة، تٌابعية رياض الأطفال)، وان أكثر أساليب العقاب المستخدمة من قبل معلمات رياض الأطفال هي: تكليف الطفل بإصلاح الخطأ الذي ارتكبه، تبليغ أهل الطفل بتصرفاته الخاطئة، تٌبليغ الإدارة بٌمخالفات الطفل، استخدام تعبيرات الوجه كإيماءات سلبية لضبط السلوك، عتاب الطفل بسبب خٌطأٌ ارتكبه.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة جيفرنز (2001): والتي هدفت الدارسة إلى الكشف عن وجهة نظر عدة من وجهات الأنظمة المدرسية في استخدام العقاب البدني والمواقف التي يستخدمها فيها، واستخدمت هذه الدارسة استبانة لتحقيق هدف الدارسة، شملت عينة البحث (123) مديرا ومديرة)، ومن أهم نتائج الدارسة: تبين بأن المراقبين، ورؤساء مجالس المديرين، ورؤساء الروابط التربوية المحلية، والمرشدين المحليين، وأعضاء اتحاد تعليم الطلاب يؤيدون استخدام العقاب في المدارس، وأن الأغلبية الساحقة للأنظمة المدرسية تسمح بالعقاب البدني، رغم أن معظمها وضع ضوابط على استخدامه، كما يتبين أن (50) من مديري المدارس والمعلمين يستخدمون العقاب البدني في حالات أهمها: السلوك العدواني، والإيذاء المتكرر والشجار، وجود فروق في وجهات النظر تعزى لمتغير الخبرة، والمؤهل العلمي.

دراسة غراسميك (2002) : والتي هدفت إلى التعرف على أثر متغيرات معينة كالعمر، والوضع الاجتماعيٌ ولاقتصادي، والمؤهل العلمي، والدخل في استخدام العقاب البدني، طبقت الدارسة على عينة مؤلفة من (330) بالغاً، استخدمت هذه الدراسة استبانات لقياس الاتجاهات نحو العقاب، أظهرت نتائجها أن : متغير العمر له علاقة ذات دلالةً إحصائية في تأييد

استخدام العقاب، كما أكدت عدم وجود علاقة بين كل من الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وسنوات الخدمة، والدخل بممارسة العقاب، وجود علاقة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

الجانب الإجرائي :

أولاً: منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي المناسبة لأهداف الدراسة فعن طريقه يتم التعرف على آراء واتجاهات ومعتقدات وقيم ودوافع سلوك أفراد المجتمع اتجاه قضية ما، أو حدث معين، وفي هذا النوع من مناهج الدراسة يتم توجيه مجموعه من الأسئلة إلى مجموعة من الأفراد يطلق عليهم المبحوثين، وبعد هذا الأسلوب أكثر ملاءمة للبحوث الوصفية، أو التنبؤية" (أبوعلام ، 1998: 22).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال العامة بمدينة بنغازي للعام الدراسي(2018) والبالغ عددهم (90) معلمة موزعين على ثلاثة روض أطفال بنسب متفاوتة. والجدول رقم (1) يوضح توزيع معلمات رياض الأطفال.

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة " معلمات الرياض العامة بمدينة بنغازي "

أسم رياض الأطفال	عدد المعلمات	المنطقة
زهور البيلسان	48	الفويهات
البرعم الصغير (مقفلة)	/ /	الليثي
الياسمين	43	سيدي حسين
البراءة	29	الليثي
شمس الغد (مقفلة)	/	السلماني
المجموع	120	

نظراً لقله عدد الرياض العامة بمدينة بنغازي ، حيث أظهرت الاحصائية السابقة ان هنالك عدد (2) من الرياض العامة مقفلة بسبب الصيانة ، ولذلك اعتمدت الباحثة أسلوب المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع، وقد أستجاب منهم (90)، معلمة،كما تم استبعاد متغير النوع لكونهن كلهن أناث مع الاكتفاء بمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل التربوي.

خصائص أفراد الدراسة :

بالنسبة لمتغير المؤهل التربوي :

جدول رقم (2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير نوع المؤهل التربوي

نوع المؤهل التربوي	العدد	النسبة المئوية
تربوي	70	%75
غير تربوي	20	%25
المجموع	90	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (75%) من أفراد الدراسة معلمات هن من التربويات وهم من خرجين كلية أعداد المعلمين، أما عدد المعلمات الغير تربويات قد بلغ (20) معلمة وبنسبة (25 %) بالنسبة لعدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (3) توزيع أفراد المجتمع حسب متغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
5-1	20	%25
10-6	50	%50
11فمافوق	20	%25

يتضح من الجدول السابق أن نسبه (25%) من أفراد الدراسة لدبهم خبرة في التدريس لا تتجاوز (5) تأتي بعدها مجموع أفراد الدراسة التي تتراوح خبرتهن من (6-10) حيث بلغت نسبتهن (50%)،أما اللاتي تزدن خبرتهن عن (10 فما فوق) فهن يشكلن نسبة (20%)وهي النسبة من حيث الخبرة في مجال التدريس.

ثالثاً: أداة الدراسة:

لغرض جمع البيانات عن مجتمع الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وذلك وفق الخطوات الأتية:

الدراسة الاستطلاعية وذلك بأخذ آراء مجموعه من المعلمات رياض الأطفال حول أساليب العقاب المستخدمة في رياض الأطفال بمدينة بنغازي من خلال التوجه اليهن باستبانة استطلاعية.

أ) يتضمن خمسة أسئلة مخصصة كل منها للاستفسار عن أساليب العقاب المستخدمة في رياض الأطفال.

ب) الاستعانة بأدبيات المجال التي تناولت الحديث عن العقاب في رياض الأطفال.

ت) استندت الباحثة على مجموعه المقاييس المستخدمة في عدد من الدراسات السابقة المتناولة للأساليب العقاب في رياض الأطفال للتعرف على:

أ. الطرق المتبعة في بناء الاستبانة.

ب. طريقة صياغة العبارات والفقرات في الاستبانة.

ت. كيفية تقنين الاستبانة والتواصل إلى صدقها وثباتها.

ث. وباتباع ما سبق ذكره تم بناء الأداة في صورتها المبدئية ملحق رقم (ب)

رابعا: وصف الأداة

تألفت الاستبانة من خمسة محاور أساسية وهي (التربوي، النفسي، اللفظي، الاجتماعي، البدني)، وتهدف إلى التعرف على الأساليب العقاب المتبعة في رياض الأطفال، ووضع أمام كل فقرة خمس بدائل للإجابة يقوم المبحوث بوضع علامه (\) تحت البديل الذي يمثل رائه، وقبل أن يكتب المبحوث عن هذه الفقرات طلب منه الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بالمتغيرات الشخصية الخاصة به (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)وتتضمن كل محاور مجموعه من الفقرات يبلغ عددها (31) فقرة كما هو موضوع في الجدول التالي :

جدول رقم(4) عدد الأساليب العقاب ونسبتها لفقرتها في صورتها النهائية

ت	الأساليب العقاب	فقراتها	النسبة المئوية
1	التربوي	5	16
2	النفسي	6	19
3	اللفظي	7	23
4	الاجتماعي	7	23
5	البدني	6	19
	المجموع	31	100

بعد أن تم استرجاع الاستبانة التي وزعت على المعلمات والبالغ عددهن (90) ،معلمة ،وبعد التأكد من سلامتها وصلاحيها ، تم أجراء التحليل الإحصائي حيث أعطيت لها أرقام متسلسلة لكل مجال على حده وفرغت بعد ذلك بالحاسب الألي، وفقاً لبرنامج (Spss) وأعطيت قيم رقمية من (1،2،3،4،5) لكل بديل من البدائل الإجابة عن الفقرات(دائما، غالباً، أحيانا، نادر، ابدأ).

صدق الأداة:

تم إجراء الصدق على مدى صلاحية الإدارة وقدراتها على جمع المعلومات المطلوبة من أفراد الدراسة وهل هي مناسبة لما أعدت من أجله أم لا؟ وذلك قبل أن يتم توزيعها على المبحوثين ويُعرف الصدق على انه مدى نجاح الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ بميدان السلوك، الذي وضع الاختبار من أجله، أي أن الاختبار صادق لأنه لقيس ما وضع لقياسه (أبوعلام :1998، 44).

وقد اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، حيث بتوزيع أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعه من المحكمين من أساتذة القسم الدراسات التربوية والنفسية، وكان من بينهم متخصص في المناهج، ورياض الأطفال، وطرق التدريس، القياس والتقويم، وعلى الرغم من الملاحظات التي قدمها الأساتذة على بعض فقرات أداة الدراسة إلا انهم اتفقوا على ملاءمة الاستنابة وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

وبناء على ما قدمه المحكمون تم إجراء ما يلي:

- أعادة صياغة بعض الفقرات
- حذف بعض الفقرات
- نقل بعض الفقرات من مجال إلى أخر.

ثبات الأداة:

يعد الثبات شرطاً ضرورياً لمعرفة مدى دقة المقياس في جمع البيانات لذا فإن مصطلح الثبات يعني مدى دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه، فيما يزودنا من معلومات عن سلوك المبحوثين (أبو حطب 1984: 63).

وقد اعتمدت الباحثة لحساب معامل ثبات إداه الدراسة على معادلة كرونباك حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي يبلغ عددها(15) معلمة، وتم توزيع الاستبانة عليهن في صورتها النهائية ملحق (ج) بتاريخ 15-11-2018. وبعد جمع استمارات الاستبانة، وتفريغها قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات (معادلة ألفا كرونباك) وقد وصلت قيمة الثبات (0.89).

وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات لكل مجال من مجالات أداة الدراسة على حدة حيث بلغ ثبات مجال التربوي (0777) ومجال النفسي (0666) ومجال اللفظي (0728) مجال الاجتماعي (774) مجال البدني (693).

جدول رقم (5) قيمة معامل الثبات للدراجة لكل مجال والأداة ككل

	معامل الارتباط	تربوي	نفسي	لفظي	اجتماعي	بدني
أساليب العقاب في رياض الأطفال		.777	666.	728.	774.	693
	مستوى الدلالة	.000	000	000	000	.000

من خلال النظر إلى الجدول السابق تتبين معاملات الارتباط لكل مجال ولأداة ككل داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على ان الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي لها.

خامساً: جمع البيانات

بعد أن تم حساب الصدق والثبات لأداة الدراسة والاطمئنان على صلاحيتها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيع الأداة على أفراد الدراسة خلال فترة زمنية امتدت من 11/17 /2018,25 .وشملت على ثلاث رياض أطفال وكانت تسلم الاستمارة لأغلب المبحوثات بشكل مباشر، مما أعطى الفرصة للباحثة أن تقوم بتوضيح كيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة حتى يتمكن للمبحوثات من الإجابة على اسئلة الأداة بكل سهولة. هذا وقد تعذر استرجاع الاستبانات التي قدمت اليهن وبلغ عددها (120) وعليه فقد أجريت الدراسة على (90) معلمة.

رابعاً: المعالجة الإحصائية للبيانات:

في سبيل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T،Test) .

عرض النتائج وفق أسئلة الدراسة كما يلي:

السؤال الأول :ما مستوى أساليب العقاب بشكل عام وبشكل خاص المستخدمة في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة على التساؤل السابق تم احتساب اختيار (T) لعينة واحدة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج:-

أ. مستوى الأساليب العقابية بشكل عام.

جدول (6) يوضح اختيار (T) لحساب دالة الفرق بين متوسط العينة في مستوي الأساليب العقابية

درجة الحرية	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
49	110	93	4.41	5.43	0.000

يتضح من الجدول رقم (6)، انه يوجد فرقا دالا إحصائيا بين متوسط عينة الدراسة حول أساليب العقاب في رياض الأطفال والمتوسط النظري، لصالح المتوسط الفعلي بفراق (ت=5.43 بمستوى دلالة 0.00) وبالتالي فإن مستوى أساليب العقاب مرتفعة؛ لان المتوسط الفعلي أكبر من المتوسط النظري.

ب. مستوى أسلوب العقاب التربوي

جدول رقم (7) يوضح اختيار (T) أسلوب العقاب التربوي

درجة الحرية	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة	مستوى الدلالة
49	110	93	4.41	5.43	0.000

يتضح من الجدول رقم (7) أنه يوجد فرقا دالا إحصائيا بين متوسط أفراد الدراسة في مستوى أسلوب العقاب التربوي من وجهة نظر المعلمات ، لصالح المتوسط الفعلي بفراق (ت= 4.11 بمستوى دلالة 0.000) وبالتالي فإن مستوى استخدام العقاب التربوي مرتفع؛ لأن المتوسط الفعلي أكبر من المتوسط النظري.

ج: مستوى أسلوب العقاب النفسي

جدول رقم (8) يوضح اختبار (T) أسلوب العقاب النفسي

درجة الحرية	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوي الدلالة
59	15	18	4.54	1.8	0.354

يتضح من الجدول رقم (8) أنه لا يوجد فرقا دالا إحصائيا بين متوسط أفراد الدراسة في مستوي استخدام أسلوب العقاب النفسي والمتوسط النظري، بفراق (ت=1.8 بمستوى دلالة 0.354) وبالتالي فإن مستوى أسلوب العقاب النفسي متوسط.

د. مستوى أسلوب العقاب اللفظي.

جدول (9) يوضح اختبار (T) أسلوب العقاب اللفظي

درجة الحرية	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
59	17	21	3.66	2.8	0.000

يتضح من الجدول رقم (9) أنه يوجد فرقا دالا إحصائيا بين متوسط أفراد الدراسة في مستوى استخدام أسلوب العقاب اللفظي والمتوسط النظري، لصالح المتوسط الفعلي بفراق (ت=2.8 بمستوى دلالة 0.000) وبالتالي فإن مستوى أسلوب العقاب مرتفع من جهة نظر معلمات رياض الأطفال ومستوى أسلوب العقاب البدني.

جدول رقم (10) يوضح اختيار (T) أسلوب العقاب البدني.

درجة الحرية	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
59	17	21	3.66	2.8	0.000

يتضح من الجدول رقم (10) أنه لا يوجد فرقا دالا إحصائيا بين متوسط أفراد الدراسة في مستوى استخدام أسلوب العقاب البدني والمتوسط النظري، بفراق (ت= 0.137 بمستوى دلالة 0.000) وبالتالي فإن مستوى أسلوب العقاب البدني متوسط من جهة نظر معلمات رياض الأطفال.

هـ. مستوي أسلوب العقاب الاجتماعي.

جدول (11) يوضح اختبار (T) أسلوب العقاب الاجتماعي

درجة الحرية	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
59	18	21	3.32	0.546	0.432

يتضح من الجدول رقم (11)، انه لا يوجد فرقا دالا إحصائيا بين متوسط عينة الدراسة في مستوى استخدام أسلوب العقاب الاجتماعي والمتوسط النظري، بفراق (ت=0.546 بمستوى دلالة 0.000) وبالتالي فإن مستوى أسلوب العقاب الاجتماعي متوسط من جهة نظر معلمات رياض الأطفال.

السؤال الثاني : ما أكثر أساليب العقاب استخداما في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات ؟

جدول رقم (10) يوضح أكثر الأساليب استخداما من خلال نسبة المتوسط

مستوى الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط	الترتيب
التربوي	19	5.65	76	الأول
النفسي	15	4.54	50	الخامس
اللفظي	17	3.66	68	الثاني
الاجتماعي	18	3.32	51	الرابع
البدني	20	2.45	66	الثالث

يتضح من الجدول رقم (10) أنه أكثر أساليب العقاب استخداما في رياض الأطفال أسلوب العقاب التربوي بنسبة متوسط (76%)، ويليها أسلوب العقاب اللفظي بنسبة متوسط (68%)، ويليها أسلوب العقاب البدني متوسط (66%)، أما الأسلوب النفسي والاجتماعي تحصلا على نفس النسبة تقريبا بشكل متوسط من جهة نظر المعلمات .

السؤال الثالث: هل توجد فروق بين معلمات رياض الأطفال حول استخدام أساليب العقاب تعزى للمؤهل التربوي وغير التربوي ؟

جدول رقم (11) يوضح اختيار (T) لحساب دلالة الفرق بين متوسط المؤهلات تربويا وغير تربويا. حول أساليب العقاب في مرحلة رياض الأطفال.

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوي الدلالة
غير تربوي	58	41.54	11.41	10.11	0.000
تربوي		28.13	9.22		

يتضح من الجدول رقم (11) ان متوسط غير تربويين حول استخدام أساليب العقاب بلغ (41.54)، ومتوسط التربويين بلغ (28.42)، وقد كانت قيمة (T) للفرق بين هذين المتوسطين (8.11) وهي دالة إحصائيا ومستوى الدلالة كان (0.000) وهذا يعني انه يوجد فرق دالا إحصائيا بين المعلمات التربويات وغير التربويات حول استخدام أساليب العقاب في رياض الأطفال لصالح غير التربويات.

السؤال الرابع

هل توجد فروق بين معلمات رياض الأطفال حول استخدام أساليب العقاب تعزى للسنوات الخبرة ؟

جدول رقم (12) يبين الفروق في استخدام أساليب العقاب في رياض الأطفال من جهة نظر المعلمات وفقا سنوات الخبرة

الأساليب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التربوي	بين المجموعات	147.08	5	29.416	1.122	غير دالة
	داخل المجموعات	3634.74	55			
	المجموع	3781.82	59	18.736		
اللفظي	بين المجموعات	179.833	5	55.567	1.232	غير دالة
	خارج المجموعات	3710.387	55			
	المجموع	3890.92	59	19.126		
البدني	بين المجموعات	316.393	5	103.279	2.111	غير دالة
	خارج المجموعات	9333.667	55			
	المجموع	9850.080	59	48.112		
النفسي	بين المجموعات	316.397	5	215.281	1.134	غير دالة
	خارج المجموعات	9333.657	55			
	المجموع	9850.180	59	27.316		
الاجتماعي	بين المجموعات	316.393	5	55.213	1,322	غير دالة
	خارج المجموعات	9333.667	55			
	المجموع	9850.080	59	215.421		

يتبين من الجدول (12) بان قيمة (ف) لحساب الفروق في استخدام أسلوب العقاب التربوي قد بلغت (2.1) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني بانه لا توجد فروق استخدام العقاب التربوي وفقا لسنوات الخبرة.

كما يتبين من الجدول السابق بأن (ف) لحساب الفروق في استخدام أسلوب العقاب اللفظي قد بلغت (1.881) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى انه لا توجد فروق في هذا الأسلوب وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

وكذلك يتبين من نفس الجدول السابق بان قيمة (ف) لحساب الفروق في استخدام أسلوب العقاب البدني قد بلغت (2.147) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني بانه لا توجد فروق في استخدام هذا الأسلوب وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

كما يتبين من الجدول السابق بأن (ف) لحساب الفروق في استخدام أسلوب العقاب النفسي قد بلغت (1,2) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى انه لا توجد فروق في هذا الأسلوب وفقا لسنوات الخبرة.

وكما يتبين من الجدول السابق بأن (ف) لحساب الفروق في استخدام أسلوب العقاب الاجتماعي قد بلغت (1,3) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى انه لا توجد فروق في هذا الأسلوب وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

مناقشة النتائج :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب العقاب في رياض الأطفال من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة بنغازي؟ من أجل تحقيق هذا الهدف تمت الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول : ما مستوى استخدام أساليب العقاب في رياض الأطفال من وجهه نظر المعلمات ؟ أظهرت النتائج أن مستوى أساليب العقاب مرتفعة بشكل عام وذلك ربما يكون بغرض تعديل السلوك أو حفز التلاميذ على لتعليم بينما توضح النتائج أن أسلوب العقاب التربوي كان مرتفع عن باقي الأساليب الأخرى كأسلوب اللفظي ،والبدني والاجتماعي والنفسي كلها في المتوسط هناك اتفاقا بين آراء أفراد الدراسة ككل على استخدام العقاب في تربية الأطفال وتعويدهم على النظام وتتفق مع ما توصل إليه دراسة (الشيخ وسلامه 2004) (الشويعر 2001) (أحمد2012) (الدهش) و(حينفريز 2001) حيث أوضحت أن هناك اتجاها إيجابياً نحو استخدام العقاب لدى غالبية المعلمات في جميع المراحل التعليمية كذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه في أن هناك اتجاهات إيجابية وأخرى سلبية.

السؤال الثاني : ما أساليب العقاب الأكثر استخدماً في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات ا؟ أظهرت النتائج أن أكثر الأساليب استخداما هو العقاب التربوي فقد تحصل على الترتيب الأول بنسبه (76%) ويليه العقاب اللفظي الترتيب الثاني

بنسبة (68%) ويليها العقاب البدني بنسبة (66%)، أما العقاب النفسي والاجتماعي تحصلا على نفس النسبة (51%) ويتفق مع دراسة أحمد (2012)، دراسة الشيخ (2004) أن العقاب التربوي يساعدنا بشكل جيد في تربية الطفل وتنشئته التنشئة السليمة السوية.

السؤال الثالث :هل تختلف آراء معلمات رياض لأطفال حول أساليب العقاب تبعا لمتغيرات المؤهل التربوي؟ أظهرت الدراسة وجود فروق في آراء المعلمات حول استخدام أساليب العقاب لصالح غير التربويات ، وذلك لقدرة المعلمات التربويات على التجاوب مع الأطفال، وعلى التعامل مع سلوك الطفل الخاطئ، بالإضافة إلى أن المعارف العلمية التربوية المكتسبة التي تزداد بارتفاع مستوى التعليمي تزود المعلمة بالأساليب الواجب اتباعها في رياض الأطفال، وتساعدها على خلق استراتيجيات سليمة للتعامل مع الطفل مهما كان سلوكه لإيجاد بيئة نفسية سليمة له، انخفض المستوى التعليمي للوالدين؛ كلما ازداد جهلهم بالطريقة الأفضل لعقاب الطفل واعتمادهم على المورث التفافي سوء خاطي او صحيح ،وتتفق مع دراسة الشويعر (2001) ودراسة السورطي (2004)، ودراسة أحمد (2012).(جنيفرير 2001) (غاسميك 2002)

السؤال الرابع : هل تختلف آراء معلمات رياض لأطفال حول أساليب العقاب تبعا لمتغيرات سنوات الخبرة؟ أظهرت الدراسة عدم جود فروق في آراء المعلمات حول استخدام أساليب العقاب تعزى لسنوات الخبرة، وهذ يبين أن تأثير الممارسة المهنية، وظروف الواقع العملي في الرياض قد تكون أقوى من تأثير سنوات الخبرة بالنسبة لا آراء المعلمات حول استخدام العقاب. وتتفق مع دراسة الشيخ (2004)، ودراسة مرتضى (2001)، دراسة السورطي (2001)، ودراسة أحمد (2012) وتختلف مع دراسة الشويعر (2001) (جنفرير 2001).

خلاصة النتائج :

تتلخص نتائج الدراسة فيما يلي:

1) أظهرت النتائج أن مستوى أساليب العقاب مرتفعة بشكل عام وأن أسلوب العقاب التربوي كان مرتفع عن باقي الأساليب الأخرى كأسلوب اللفظي، والبدني والاجتماعي والنفسي كلها في المتوسط.

2) أنه أكثر أساليب العقاب استخداما في مدارس رياض الأطفال أسلوب العقاب التربوي بنسبة متوسط (76%)، ويليها أسلوب العقاب اللفظي بنسبة متوسط (68%)، ويليها أسلوب العقاب البدني متوسط (66%)، أما الأسلوب النفسي والاجتماعي تحصلا على نفس النسبة تقريبا بشكل متوسط من جهة نظر المعلمات .

3) أظهرت الدراسة عدم جود فروق في آراء معلمات الرياض حول استخدام أساليب العقاب تعزى لمتغير لسنوات الخبرة.

4) أظهرت الدراسة وجود فروق في آراء معلمات الرياض حول استخدام أساليب العقاب لصالح غير التربويات.

التوصيات:

1. الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمات في أثناء الخدمة تهدف إلى زيادة فهم المعلمات لسلوك التلاميذ وخصائصهم وكيفية إشباع حاجاتهم كما تمدهم بمهارات التعامل مع التلاميذ حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أن المعلمات ذو ي المؤهل التربوي أقل استخداما للعقاب.

2. توصي الدراسة جهات الاختصاص بالعمل على إقامة الندوات والبرامج المرئية والمسموعة والمحاضرات بخطورة استخدام العقاب في مرحلة رياض الأطفال.

3. توصي الدراسة وزارة التعليم، بتوفير مناخ علمي ملائم لتوفير أحدث تقنيات التعليم في رياض الأطفال.

4. توصي الدراسة بأن يكون هناك تعاون إيجابي بين كافة مؤسسات التربوية والتعليم، في توفير برامج تعليم على كيفية وضح استراتيجيات تدريس حديثة لمواجهة أساليب استخدام العقاب في رياض الأطفال.

5. توصي الدراسة جهات الاختصاص بالعمل على توفير أساتذة ذو كفاءة عالية ومناهج وطريق تدريس حديثة تعمل علي رفع جودة التعليم ومخرجات كما ونوعا في مرحلة رياض الأطفال.

6. ضرورة الاهتمام بتحسين أوضاع المعلمات المادية والمهنية وتوفير الرعاية الصحية والنفسية لهم حني يؤذوا أدوارهم الحقيقية وعلى الوجه الأفضل.

7. ضرورة الاهتمام بدراسة المشكلات التعليمية القائمة في الرياض ، والتي تعوق قيام المعلمات بأداء عملهم بصورة أفضل والتي من أهمها ازدحام الفصول بالأطفال ذ، وقصور المرافق المدرسية.

8. إجراء المزيد من الدراسات حول العقاب ، التي يمكن أن تتناول مراحل دراسية أخري وعينة أكبر، كما يمكن أن تجري دراسات أخري على الطلاب وأولياء الأمور وتتناول دراسات أخري تصورات كل هؤلاء عن فاعلية العقاب.

المقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية مكملة للدراسة الحالية في الموضوع التالية:

- دراسة حول أسباب استخدام العقاب في مرحلة رياض الأطفال.
- دراسة حول الأثار المترتبة على استخدام أساليب العقاب في مرحلة رياض الأطفال.
- دراسة حول اهم الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال.
- إجراء دراسة حول العقاب في الرياض الخاصة والعامة من وجهة نظر المعلمات والمديرات والأمهات.

Methods of punishment in kindergarten institutions from the point of view of their teachers Field study in Benghazi

Abstract The study aimed to identify the teachers' point of view towards the use of punishment in the kindergarten. The researcher conducted a set of procedures which included a comprehensive survey of the available kindergarten teachers. The study included 90 teachers. The researcher then prepared a questionnaire as a means of collecting data. (31) paragraphs divided into five axes (psychological, verbal, social, physical), and then we identified the alternatives that represent them for each paragraph according to the five-scale scale (always, often, sometimes, rare, Of the validity and consistency of the questionnaire, were distributed to the sample members. In order to analyze the data, the appropriate statistical methods were used for the study objectives. The results showed that there is a great consensus in the opinion of the teachers about the use of educational punishment, it may achieve a high level or for social, psychological and physical punishment. (67%) followed by verbal punishment (68%), followed by corporal punishment (66%), psychological and social methods The ratio is almost average from the point of view of teachers. Differences were also found in the teachers' opinions regarding the use of punishment due to educational and non-educational qualifications in favor of non-educators. While there are no differences in the views of teachers in the use of educational punishment, attributed to the years of experience.

المراجع :

1. أحمد، مي (2012). **تقويم واقع ممارسة أسلوب الثواب والعقاب لدى أطفال الرياض للفئة العمرية من (6–5) سنوات**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

2. أبو علام، رجاء. (1998) **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** _القاهرة: دار الجامعات للنشر.

3. أبو حطب، أمال (1984). **علم النفس التربوي** ط3_القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

4. البطش. محمد (2009). **الاتجاهات نحو العقاب وممارسته في المدار الابتدائية**، مجله الدراسات التربوية، العدد 2.

5. جابر، جابر عبد الحميد (2000). مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، دار الفكر العربي، مصر.

6. حسين، طه عبد العظيم)2008). **استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

7. ذهبية، العربي (2011). **العقاب الجسدي والمعنوي للمدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، قسم علم نفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.

8. الروسان، فاروق (2000) . **تعديل وبناء السلوك الإنساني**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

9. السورطي، يزيد (2003). **اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني**، مجلة جامعة دمشق للعلو م التربوية، المجلد 19، العدد الأول، دمشق.

10. الشويعر، قماشة (2001): **ممارسة العقاب في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

11. صالحي، سعيدة (2003). **العقاب وأثره على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

12. فروانة، لبيبة سمير (2010). **درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية أساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة**، رسالة ماجستير، الجامعة السالمية، غزة..

13. العمايرة، محمد حسن (2002). **المشكلات السلوكية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان..

14. فؤاد، فيليب (2009): **محاولة لإيجاد بدائل للعقاب البدني**، المركز القومي لثقافة الطفل، مصر

15. قطامي، يوسف وآخرون (2002). **الأسس السيكولوجية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان. .

16. مرتضى، سلوى (2001). **واقع الثواب والعقاب في رياض الأطفال**، مجلة جامعة دمشق، المجلد17، العدد الأول، دمشق.

17. موسى، ليلى أحمد (2000). **مدى مراعاة معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة أم درغام لمبدأ الثواب والعقاب في تأديب طالبهم**، رسالة ماجستير في التربية، جامعة أم درمان السالمية، السودان.

المراجع الاجنبية

1. . Kaplan, Jeffrey (2001): **psychologists** , **Attitudes Towards Corporal punishment** , ph. D. Dissertation, Temple University , U.S.A.

2. Grassick, H. g, Morgan, C.S & kennedy, M.B(2002): Support for2- **Corporal Punishment in school – A comparison of The effects of Socio economic status and Religion**, social science Quarately, 77.